[63] المجال من جهة معاصرته ومعاشرته لغير واحد منهم، كما يشهد استطرافه ذكر امور لا يطلع عليها إلا المصاحب ولا يعرفها عدا المراقب الواجد (1). وقد حصل له ذاك الاطلاع الواسع بصحبته كثيرا من العارفين بالرجال كالشيخ أحمد بن الحسين الغضائري، والشيخ أحمد بن علي بن عباس بن نوح السيرافي (2)، وأحمد بن محمد " ابن الجندي " (3)، وأبي الفرج محمد بن علي ابن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة الكاتب (4) وغيره من نقاد هذا الفن وأجلائه (5). الخامس: أنه ألف فهرسه بعد فهرس الشيخ الطوسي بشهادة أنه ترجمه وذكر فيه فهرس الشيخ (6) والسابر في فهرس النجاشي يقف على أنه كان ناظرا لفهرس معاصره ولعل بعض ما جاء فيه مخالفا لما في فهرس الشيخ كان لغاية التصحيح وكان المحقق البروجردي قدس سره يعتقد بأن فهرس النجاشي كالذيل لفهرس الشيخ. وأخيرا نقول: إن المعروف في وفاته هو أنه توفي عام 450، ونص عليه العلامة في خلاصته، لكن القارئ يجد في طيات الكتاب أنه أرخ فيه وفاة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري عام 463 (7). ولازم ذلك أن يكون حيا إلى هذه السنة، ومن المحتمل أن يكون الزيادة من النساخ أو القراء، وكانت

_____ (1) لاحظ ترجمة سليمان بن خالد، الرقم 484، وترجمة سلامة بن محمد، الرقم 514، في نفس الكتاب تجد مدى اطلاعه على احوال الرجال. (2) رجال النجاشي: الرقم 209. (3) قال في رجاله بالرقم 206: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى، أبو الحسن المعروف ب " ابن الجندي " أستاذنا رحمه ا ألحقنا بالشيوخ في زمانه. (4) لاحظ رجال النجاشي: الرقم 1066. (5) لاحظ سماء المقال: ج 1 الصفحة 66 59. (6) لاحظ رجال النجاشي: الرقم 1068. (7) لاحظ رجال النجاشي: الرقم 1070. [*]

_____